[269] الحطب وحمل معهم عمر فجعلوه حول منزل على (عليه السلام) وفيه على وفاطمة وابناهما (عليهم السلام) ثم نادى عمر حتى أسمع عليا وفاطمة: وا لتخرجن يا علي ولتبايعين خليفة رسول ا وإلا أضرمت عليك النار، فقامت فاطمة عليها السلام فقالت: يا عمر مالنا ولك ؟ فقال افتحي الباب وإلا أحرقنا عليكم بيتكم، فقالت: يا عمر أما تتقي ا تدخل علي بيتي ؟ فأبى أن ينصرف ودعا عمر بالنار فأضرمها في الباب ثم دفعه فدخل. فاستقبلته فاطمة (عليها السلام) وصاحت يا أبتاه يا رسول ا ! فرفع عمر السيف وهو في غمده فوجأ به جنبها، فصرخت يا أبتاه، فرفع السوط فضرب به ذارعها، فنادت يا رسول ا لبئس ما خلفك أبو بكر وعمر، فوثب علي (عليه السلام) فأخذ بتلابيه فصرعه ووجأ أنفه ورقبته، وهم بقتله، فذكر قول رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) وما أوصاه به، فقال: والذي كرم محمدا (صلى ا عليه وآله وسلم) بالنبوة يا ابن صهاك لو لا كتاب من ا سبق، وعهد عهد إلي رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) لعلمت أنك لا تدخل بيتي. فأرسل عمر يستغيث فأقبل الناس حتى دخلوا الدار، وثار علي (عليه السلام) إلى سيفه فرجع قنفذ إلى ابي بكر وهو يتخوف أن يخرج علي (عليه السلام) بسيفه، لما قد عرف من بأسه وشدته، فقال أبو بكر لقنفذ ارجع فان خرج فاقتحم عليه بيته، فان امتنع فأضرم عليهم بيتهم النار (1) فانطلق قنفذ الملعون فاقتحم هو وأصحابه بغير إذن، _____ = فناداهم وهم في دار على فأبوا أن يخرجوا، فدعا بالحطب وقال: والذى نفس عمر بيده لتخرجن أو لا حرقنها على من فيها، فقيل له: يا ابا حفص ان فيها فاطمة ؟ ! فقال: وان. وروى الطبري في تاريخه 3 / 202 قال: حدثنا ابن حميد قال: حدثنا جرير عن المغيرة عن زياد بن كليب قال: أتى عمر بن الخطاب منزل على وفيه طلحة والزبير ورجال من المهاجرين فقال: وا لا حرقن عليكم أو لتخرجن إلى البيعة، فخرج عليه الزبير مصلتا بالسيف فعثر فسقط السيف من يده، فوثبوا عليه فأخذوه. (1) وروى ابراهيم بن محمد الثقفى على ما رواه السيد علم الهدى في الشافي 397 قال: حدثنى أحمد بن عمرو البجلى قال: حدثنا أحمد بن حبيب العامري عن حمران بن =

_____